الثورة ALTHAWRAH
Wednsday : 17 Shaban 1434 > 26 June > Issue No. 17751

في الحلقة ما قبل الاخيرة من (أمير الشعراء)

الشاعر وهّاس ينضم إلى القائمة النهائية

انضم الشاعر اليمني المبدع يحي وهاس إلى القائمة النهائية للشعراء الذين سيتنافسون على لقب"أمير الشعراء"في الحلقة القادمة والأخيرة من المسابقة يوم الأربعاء القادم 3يوليو، والتي سيتم فيها إعلان اسم الفائز باللقب وتتويجه أميرا للشعر للموسم الخامس.

ويأتي انضمام الشاعر وهاس إلى القائمة النهائية بعدفوزه بالتصويت من قبل الجمهور، وتأهله للمرحلة الأخيرة من المسابقة،حيث سيكون التحدي الأكبرللشاعر وهاس الذي سيواجه الشعراء الذين تأهلوا معه للمرحلة الأخيرة من مسابقة "أمير الشعراء" .

ويطمح الشاعر المبدع يحي وهاس للفوز بأمارة الشعر وتتويجه بتاج المسابقة ، وليكون بذلك ثاني شاعر من اليمن يحصل على لقب " أمير الشعراء" ،بعد ان كان الشاعر عبد العزيز الزراعي هو أول شاعر يمني يفوز بلقب" أمير الشعراء " في موسمه الرابع.

وكان وهاس قد استطاع خلال حلقات المسابقة الماضية ان يجتاز بكل جدارة ويلفت إليه الأنظار والاعجاب، ويعكس صورة مشرقة عن الإبداع الشعري اليمني .

ويأمل الكثير من الادباء والشعراء والمتابعين لحلقات المسابقة ان يفوز الشاعر وهاس ويجعل امارة الشعر يمنية ،ان شاء الله.

ومن اجل مساعدة الشاعر المبدع يحيى وهاس على تحقيق ذلك الطموح يأمل الشاعر من جمهوره التصويت له في المسابقة .

متابعة | محمد ابو هيثم

الاربعاء القادم: إعلان أسم الشاعر الفائز بلقب (امير الشعراء)

في الحلقة التاسعة – ما قبل الأخيرة - من "أمير الشعراء" التي بُثت ليلة أمس الاول (26 يونيو 2013)؛ كان هاجس جميع الأطراف أكبر من الحلقات السابقة، لجنة التحكيم المكوّنة من د.عبدالملك مرتاض، د.علي بن تميم، د.صلاح فضل، الجمهور، وشعراء الحلقة الماضية الأربعة الذين كانوا بانتظار نتائج التصويت عبر رسائل الـsms.

بعد تقديم تقرير مصور طرح آراء متخصصة إلى حد ما في قصائد أولئك الشعراء من بعض أعضاء جمعية الصحافيين؛ أعلن الفنان باسم ياخور عن الشاعر الفائز بالتصويت، وهو يحيى وهاس/ اليمن الذي حصل على 71%، فيما حصل زملاءه تباعا على الدرجات التالية: خالد بودريف/ المغرب 53%، عبدالمنعم الأمير/ العراق 44%، منى حسن الحاج/ السودان 44%.

وهكذا انضم وهاس إلى المجموعة النهائية التي تضم الشيخ ولد بلعمش/ موريتانيا، علاء جانب/ مصر، ليندا إبراهيم سوريا، محمد أبو شرارة/ السعودية، هشام الصقري/ سلطنة عمان.

وفي حلقة أمس الأول التي تم بثها مباشرة من قناة ابوظبي كان المطلوب من كل شاعر قصيدة رئيسة موزونة ومقفاة حول تجربته في مسابقة "أمير الشعراء"، يتراوح عدد أبياتها بين 8 و10 أبيات، تمنحه عليها لجنة التحكيم الدرجات التي يستحق من أصل 30 درجة، وفي الحلقة القادمة يحصل الشعراء على درجات من أصل 30 درجة أيضاً، تضاف إليها 40 درجة مخصصة للجمهور، وصاحب أقل الدرجات يغادر المسرح بداية الحلقة القادمة، فيما يستمر الشعراء الخمسة بالتنافس على المراكز الأولى.

بلّعمش وبلاغة أهل شنقيط

مع الشيخ ولد بلعمش وقصيدته "شوقاً إلى شطآنها" بدأت أحداث الحلقة، وكذلك أجواء المنافسة، حيث قال الشاعر:

أدمنتَ شوقاً إلى شطآنها السُّهرا
فاعبرْ على ذاتِ ألواحٍ كَمنْ عَبرَا
أكلّما قلتَ يا عرشَ البُرؤى أرني
أنْظُرْ إليكَ يقولُ انظر فسوفَ ترى
وصرتَ مِنْ طَبَقٍ ترقى إلى طَبَقِ
إذا وصلتَ فعانقْ ويْحكَ القمرا
بدأتَ مسراكَ من شنقيطَ فاتّصلُ بها
على الورى تُمْنا من سورة الشُّعرا
تريدُ ملكاً فيبكي صاحبٍ حزِنا
على امرئ القيس لما أزمع السفرا

د. صلاح فضل قال موجهاً حديثه للشاعر: أنت لا تعبر بسفينة ذات ألواح، بل بصاروخ، تتغذى بأبيات من القرآن الكريم، وترقى من طبق إلى طبق، كما تتلو من سورة الشعراء ببلاغة أهل شنقيط، لكنك لا تبكي مثل صاحب امرئ القيس، وقد أحسنت وصف روح النقد في البيت(كان القصيد تماثيلا تزخرفها/ وحين لامسه النقد استوى بشرا)، أما بيتك الختامي من أجمل الأبيات (يا بحرُ ما أنا بالناجي إذا غرقوا/ ولا الأمير إذا لم يصبحوا أمَرا) وهذا الموقف العادل النبيل.

د. علي بن تميم : كان آخر بيت هو الأجمل بالنسبة إليه، فهو يفيض بالمشاعر التي تعبر عن لحظة متواضعة جداً.

د. عبدالملك مرتاض قال: استحضرت قصة امرئ القصيدة عندما بكى صاحبه، وأشدت بالنقد بشكل جميل من خلال البيت (كان القصيد تماثيلا تُزخرفها/ وحين لامسه النقد استوى بشرا)، وإنك أيها الشاعر دافق الشعرية، موهوب، يخافك الشعر، ويُذل لك.

علاء جانب الشاعر الماهر رأى د.صلاح فضل أن في قصيدة "في نبوءة التابوت واليم" التي ألقاها الشاعر علاء جانب؛ مهارة شعرية واضحة في تمثيل تجربة أمير الشعراء، وقد قال الشاعر في نصه:

ألقيتُ بالحُلم..في يمّ من القلق
فأم موسى ونَبْضُ الليل من أرقي
إذا تنفس في التّابوت من أمل
فكيف ينْجو بنهر الخوف مَنّ غرقِ؟!
وجندُ فرعونَ أحداقٌ تراقبُهُ
ما أفزعَ الموتَ
إذ يبدو من الحَدَقِ
يفتّشون كتابَ الشّعر عن ولد
بحُكْم "كافورَ" ذي النعلين لم يَثِقِ
يا أختَه من وراء الغيب
تتْبعُهُ خفقا
يُهدْهدُ طفلَ الماء في السبق
قولي لأمي: "إني راجع" ويدي
قبْضٌ عَلى الشمس من خيّالة الأفق

من جهته بدأ د.علي بن تميم بـ(يا شَعْرُ/ يا آخرَ الدُّنْيا وأوّلَها/ يا مسّة الجنّ/ يا دوّامةَ القلق)، وقال: ما أجمل هذا التعريف للشعر، والقصيدة تستدعي قصة موسى وإلقائه في اليم، وهنا أنت تقف على الإنتاج الخلاق، فترمي حلمك في اليم للوصول إلى شاطئ الراحة، كما تستدعي القوة الجبارة، وشخصية تجمع فيها بين المأساة والملهاة، حيث نقلت كافور من ركام التاريخ إلى العصر الحديث، فيما استدعت بيت المتنبي (وتعجبني رجلاك في النعل إنني/ رأيتك ذا نعل وإن كنت حافيا)، وفي النص جماليات عدة للتعبير، وهو يتعالق مع معطيات جديدة للشعر.

د. عبدالملك مرتاض رأى القصيدة جميلة، لكنه خالف زميليه، معتبراً أن القصيدتين السابقتين اللتين ألقاهما علاء في الأمسيتين السابقتين كانتا أجمل، وفي الأبيات الستة الأولى من نص ليلة أمس لم يتحدث الشاعر عن الموضوع، ومع ذلك فقد بدا أنه صاحب صنعة، فإن فقد الإلهام راح إلى الصنعة، وأضاف د. مرتاض: كنت قلتُ لك أنت تتنفس الشعر، واليوم أقول إن الشعر هو الذي يتنفس منك.

ليندا بين التصوير والمباشرة

مع "رحلة إلى إمارة الشعر" التي ألقتها ليندا إبراهيم اطلع الجمهور على رؤية الشاعرة لتجربتها في مسابقة "أمير الشعراء"، حيث قالت:

بروحيَ وَجْدُ العاشقينَ سَنابلُ
وشمْعٌ نُحولي ذوّبتْهُ الرّسَائلُ
أنا سيرةٌ منْ ياسَمينٍ مُعَتّقٍ
ومجدُ شآمٍ زيّنتها الشّمَائلُ
أتيتُ ومالي غيرُ حبرِ أريقُهُ
ردائي قميصُ الشّعرِ والحلمُ غازلُ

د. صلاح فضل من جهته قال: تحسنين تجسيد روحك بأنها سيرة الياسمين، لكن البيت التالي حيث تحدثت عن مجد الشآم (أنا سيرةٌ منْ ياسَمينٍ مُعَتّقٍ/ ومجدُ شآمٍ زيّنتها الشّمَائلُ) يترك في حلوقنا غصة لأن الشام تتمزق، أما في البيت (أتيتُ ومالي غيرُ حبرٍ أريقُه/ ردائي قميصُ الشعرِ والحلمُ غازلُ) فقد تلبست رداء الشعر الذي يغزله الحلم مثلما تقولين؛ وإني أجد في بيتك هذا تصوير بديع، إذ يندا ك المعنى، وتبرز الصورة الغنية، لكن ما يؤخذ على النص أنه اعتمد على المعنى، فيما بات الشعر أبعد من المعنى الذي لم يعد مقصد الشعراء، وأنت حين تتواضعين وتقولين أنك برعم أجد أنك نموذج باهر للشاعرات.

د.عبدالملك مرتاض قال: في القصيدة غنائية طافحة ورقيقة رغم اعتمادك على الطويل من البحور، ولو اخترت بحراً خفيفاً لكان أفضل، وأرى أن الأجمل في النص هو البيت الأخير (هو الشِّعْرُ بَحْرٌ للجَمَال ومَرفأٌ/ وقلبيَ مُذ جئتُ الحياةَ سَواحِلُ)، لكن يبدو نصك بسيط جداً، ولا يرقى إلى الأعلى، وقد فاته حمل القضية في الإمارة وأنت الأقدر على كتابة قصيدة أجمل، على الرغم من أن هذه القصيدة لا ينقصها خيال أو حس أو جمال أو تصوير.

أبو شرارة.. شعرية وإلقاء متميز

محمد أبو شرارة ألقى على مسامع جمهور المسابقة نص "مَبْدَأ" الذي بدأه بذكر الإمارات، وأنهاه بذكر مكة، وفيه قال:

بِاسمِ المحبةِ يا شعبَ الإمارات
بِاسمِ ابتداءاتٍ نبضي وانتهاءاتي
من طُهرِ مَكةَ من طابا أتيتُ معي
نورُ النُبوّةِ من أرضِ النبواتِ
أتيتُ أبحثُ عن شَبّابةٍ لفمي
حتى أرتّلَ للسّارين آياتي
رسالتي الحبُّ للإنسانِ دونَ هوىً
لأنّني أحملُ الإنسانَ في ذاتي
محبةٌ لا انتماءاتٌ تفرقها
لا دينَ لا عرقَ لا أيّ افتراضاتِ
زيتونُ حيفا قناديلي ومِلْءُ دمي
نخلُ الفراتِ ونيلُ الله مشكاتي

د.صلاح فضل قال للشاعر: تنادي في النص بالمحبة، وتعلو بها فوق كل الانتماءات، وتلك قيمة رفيعة نحن بحاجة إليها في هذا الوقت، وإذا كنت قد خرجت من علبة الأوهام واتجهت صوب الأوهام إلا أن الصورة قد خانتك هنا.

د.علي بن تميم وجد في القصيدة مراوغة، فيحسب المستمع أنها تدير ظهرها للموهبة الفردية التي نحن بصددها في المسابقة، وحبذا لو أن الشاعر بدأ بالبيت (أتيتُ أبحثُ عن شَبّابةٍ لفمي/ حتى أرتّلَ للسّارين آياتي) مضيفاً: ما أجمل هذا القول الذي يفيض بالذاتية، أما البيت (ما سافرَ الحُلم في عَيني على أمل/ إلا ونكسَ ذئبُ العمر راياتي) فكأنه لحظة متأرجحة بين اليأس والأمل والقوة والضعف، وكانت أمنية د. بن تميم أن يكون الشاعر أكثر توقداً، بدل أن يفضل الشرار على النار.

د. عبدالملك مرتاض أثار مسألة الإلقاء عند الشاعر محمد أبو شرارة، ووصفها بالجمال والتميز، وأضاف: لقد طغت على النص اللغة الدينية (المدينة، مكة، نور النبوة)، وفي البيت الرابع (رسالتي الحبُّ للإنسانِ دونَ هوى/ لأنّني أحملُ الإنسانَ في ذاتي) عدت للشعر، وهو بيت جميل ورائع، والنص بديع.

الصقري واللفتات البارقة

"طفل الحُلم" كان عنوان نص هشام الصقري، وهو حسب الشعراء يتناص مع نص الشاعر علاء جانب، من حيث اختيار الحكاية والشخصيات، وقد قال هشام في نصه:

طفلٌ يُرتّبُ في المرايا يُتْمَهُ
لم يَحملِ التابوتُ إلا حُلْمَهُ
ألقتهُ في يَمِّ التأمّلِ لحظةً
فارتدّ يَحضنُ في التأمّلِ يَمّهُ
دَسّ الحياةَ حكايةً أزليّةَ المعنى
فدَسّتْ في الحكايةِ همّهُ
حتّى نَمَا زيتًا على قنديلِه
ضَوءُ المعاني فيه يَنشُرُ اسمَهُ
مُذْ أنْكرَتْهُ الأرضُ لا حَرْفٌ سوى
حَرْفِ السّماءِ الآنَ عَادَ فضَمّهُ

د. علي بن تميم قال: هناك تشابه في التناص بينك وبين علاء جانب، من خلال بعض المفردات كـ (اليم، التابوت)، وبينما انتقل علاء إلى كافور؛ استمريت أنت مع النبي موسى، غير أن هذه القصيدة تتعالى على الواقع برؤية الشعر، ولا غرو في ذلك، وهي رؤية فيها كثير من المفارقات، إذ يغيب اليومي عن النص، كما رأى د.بن تميم أن كل ما نحتاجه في النص خطفة الصقر وداعة الحمامة.

د. صلاح فضل قال من جهته: أنت شاعر ممسوس بالشعر والسحر معاً، لكن شيئاً من الصنعة والتكلف غلب على القطعة فكيف (الطفل برتب يتمه)، و(يحتضن اليم)، وثمة لفتات بارقة تشي بشعريتك كما في البيت (في جيب هذا الشعر أدخلها يَدا/ فإذا بها بيضاء تشبهُ حُلْمَهُ)، فالبياض له رمزيّة بالغة الأهمية، وهو يمثل الفن ضد الوهم، والشعرية في الحب والإبداع.

وهاس وقافية القاف المؤثّرة

في "قبلة الحرف" أجاد يحيى وهّاس، وأثبت أنه شاعر قوي وموهوب كما وصفه د. صلاح فضل، وهو الذي قال في نصه:

حدّقْتُ أوجعتِ المدى تحديقا
لا الطرْفُ كلّ ولا عبرْتُ مضيقا
وبحثتُ في القاموس عن لغتي التي
تمتصّ من زهر اللغات رحيقا
ترتادُ آفاقي تلخص عالمي
في نصف سطرٍ ، تكره التلفيقا
ذَبُل الربيعُ الغضّ أدمَى صفحتي
من ذا يعيد أريجه المشنوقا؟
حدّقتُ لا أحدٌ هناك سوى أبو
ظبي يضجّ بها الهوى تصفيقا
وتمدّ للغرباء من أكنافها
ظلاً وتفترش الفؤاد طريقا
ماذا هناك؟ شواطئٌ ونوارسٌ
بيضاءُ تتخذ المساء صديقا
ورؤىً لأربابِ البيان تضيء لي
حرفي تُفتّقُ مُعجمي تفتيقا
أغمدتُ ليل الحرف في أجفانها
حتى تألّق وامتشقتُ بريقا
لا يمتطي بَرْقَ القصيدة شاعرٌ
حتى يذوق شُواظها ويذيقا

د.صلاح فضل أشار إلى أن الشاعر عبدالعزيز المقالح لا بد أثّر في أجيال الشعراء، لكنه لاحظ على الشاعر وهاس شيئاً من العنف اللغوي من خلال استخدامه بعض المفردات، حتى الربيع لديه مشنوق، معتقدا د. فضل بضرورة تغيير النمط الثقافي السائد الذي ولد العنف، غير أن النص بديع، والقافية قوية.

في حين نبّه د. علي بن تميم إلى أن القصيدة تميل إلى كونها خاطرة ملئية بالكثافة الشعرية، تبدأ بالبحث وتنتهي بالوصول، وهي مسألة تذكر بالصوفية، كما علق على البيت (ترتاد آفاقي تلخص عالمي/ في نصف سطرٍ ، تكره التلفيقا) المحشو بالكلام فقط.

د. عبدالملك مرتاض قال للشاعر: كدت تعيدني إلى القصيدة القافية الأولى التي لا أنساها أبداً، ولا ينتهي إعجابي بها، وحاولت إضافة صوت القاف التي تؤثر في المستمع، وأنت بارع في توليد اللغة، تغريها كأي شاعر كبير فتقودها، وقد أعجبني عدّك لأبوظبي، ولعل أجمل أبياتك (ذَبُل الربيعُ الغضّ أدمَى صفحتي/ من ذا يعيد أريجه المشنوقا؟)، واختتم بالقول: أتحفتنا بقصيدة على غاية من الجمال.

ضيف و3 جولات من الارتجال

بانتهاء الشعراء من إلقاء قصائدهم الرئيسة في الحلقة؛ وقبل البدء بمجريات الجزء الثاني تم الإعلان عن فقرة جديدة حضرها الشاعر محمد ولد الطالب/ موريتانيا أحد نجوم الدورات السابقة من البرنامج، وكانت للشاعر ليلة أمس ثلاثة جولات، في كل جولة ألقى أربعة أبيات، ثم طُلب من كل متسابق إلقاء بيت بذات القافية والموضوع والإيقاع، وذلك لاختبار الاستجابة والقوة والشعرية.

نتائج التصويت

قبل أن تعلن لجنة التحكيم عن درجاتها كانت قد جُمعت نتائج التصويت عبر الموقع الإلكتروني التي أعلن عنها باسم ياخور، حيث حصل ولد بلعمش على نسبة 21% ، فيما حصل علاء على نسبة 14%، أما ليندا فقد وصلت نسبتها إلى 59%، فيما انخفضت نسبة أبو شرارة إلى 3%، وكان الأقل نسبة هشام بحصوله على 2%، أما يحيى فلم يحظ إلا بـ1%.

وبالنسبة لتصويت جمهور المسرح فقد جاء كالتالي:

ولد بلعمش 20%، علاء 41%، ليندا 19%، محمد 4%، يحيى 5%، هشام 11%، أما لجنة التحكيم والتي لها من الدرجات 60 درجة، نصفها أعطتها للشعراء في حلقة ليلة الأمس، والنصف الآخر تركته للأمسية القادمة حسب معايير التحكيم في هذه الدورة، فحصدت ليندا إبراهيم صاحبة الرقم (13) 23 درجة، والشيخ ولد بلعمش (1) 24 درجة، أما يحيى (20) فقد حصل على 24 درجة، ومحمد أبو شرارة (14) حصل على 25 درجة، في حين وصلت درجات هشام الصقري (19) إلى 19درجة، أما أعلى النسب فقد جاءت لصالح علاء جانب (12) 29 درجة.

والجدير بالذكر أن الجمهور الذي له 40 درجة من أصل 100، وسوف يستمر بالتصويت للشعراء حتى حلقة الأسبوع القادم، وحسب النتائج سيخرج أقل الشعراء درجات من المسابقة، ليستمر خمسة فقط بالتنافس على الترتيب.

وفي ختام أمسية الليلة الماضية أكد د. علي بن تميم على معايير التنافس للحلقة الأخيرة، حيث سيطلب من كل شاعر كتابة ثلاثة أبيات حول (ماذا لو لم تفز بأمير الشعراء؟)، ثم كتابة قصيدة لا تزيد أبياتها عن 8 أبيات حول ملمح عام من ملامح عن الإمارات، مثل البحر، الثقافة، الإنسان، التنوع، الاتحاد، التنمية.

للتصويت

للتصويت للشاعر يحيى وهاس الذي يمثل اليمن في مسابقة امير الشعراء أرسل الرقم 20 إلى أحد الأرقام التالية :

يمن موبايل 87682
سبأفون 6409
إم تي إن 1858

* ملاحظة : - التصويت مستمر حتى اليوم الأربعاء 3 يوليو 2013
- يسمح التصويت أكثر من مرة من تلفون واحد.

في معرض الفنانة التشكيلية د.آمنة النصيري الألوان تحتجُّ

المرأة.. تحضر جسداً وتغيب كياناً!!

جميل مفرِّح

> في معرضها الشخصي القائم حالياً في بيت الثقافة بصنعاء تكرّس الفنانة التشكيلية الكبيرة د.آمنة النصيري ثنائية الحضور والغياب في آن واحد للمرأة اليمنية، ففي الآن الذي تكافح وتناضل المرأة لإعلان حضورها كنصف متمم للمجتمع من خلال مشاركاتها السياسية والاجتماعية والثقافية عموماً عبر المؤسسات والنقابات والكتابات والتخصصات الوظيفية والإبداعية، تشخص في الإنتاجات الكتابية والفنية والإبداعية ككائن مستلب ومهضوم لاينال أدنى ما تستحقه مكانته الطبيعية باعتباره النصف المكمل لقرينه الرجل في تكوين وتشكيل المجتمع والحياة، وبالذات الحياة الحصرية التي أصبحت شراكة المرأة فيها واقعاً مفروضاً بطبيعة الوجود والفاعلية والجدوى.

> والفنانة الكبيرة د.آمنة النصيري في معرضها تضع المرأة على طاولة حوار إبداعي مدهش، بقدر ما هو حافل باللون وتقاسيمه، وتأثيراته البصرية المباشرة على التلقي، يحفل بقضايا أزلية وعصرية تتعلق بوجود المرأة وحضورها وفاعليتها وأثرها، فمن الوهلات الأولى التي تطرق فيها هذه اللوحات أبواب التلقي تشخص معان قوية، تكاد المرأة من خلالهما أن تصرخ بصوت عالٍ ،معلنة إما حضورها بشموخ وثقة، كحاجة ماسة لتواصل الحياة، أو من خلال رفضها للكثير من الممارسات الاجتماعية التي تجري في حقها، والمتمثلة في تعمّد التهميش والإقصاء،والإصرار في كثير من الإحيان على اعتبارها جزءاً ثانوياً في الحياة، في مقابل استئثار الرجل على رئيسية الدور والحضور والهيمنة والقرار وتوجيه دفة الحياة.. ففي هذه اللوحات يبرز رفض صارخ واحتجاج عارم على مصادرة المرأة وحقوقها، وعلى رأسها تلك الحقوق حق الشراكة الفعلية، واعتبارها طرفاً أساسياً في ثنائية الوجود البشرية.. وتتجلى من أول لحظة تلقى تجاه أعمال المعرض قضية المصادرة والتهميش والتغييب وإقصاء المرأة إلى ما وراء الحجب السّتر من خلال تصدير نساء لا يظهر من أجسادهن شيء يدل على وجودهن سوى نوع الملبس الساتر للغاية.. فمعظم النساء التي كن موضوعاً أو كتلاً بصرية أساسية لتشكيل اللوحات مستترات بأشكال وأنواع مختلفة من الملابس المحلية في الغالب التي لا تكاد حتى تعبر عن ماهية هذا الكائن المتلفع بها، عدا كونه في غالب الاحتمال، وليس بشكل مؤكد!!، قد يكون النصف الآخر للوجود البشري «المرأة»..ومن هنا تؤكد الفنانة على الرفض والمقت والاحتجاج الواضح لابقاء المرأة مغيبة وراء الحجب سواء أكانت حجباً بصرية مادية مباشرة أو كانت حجباً معنوية ثقافية وفكرية كرسها التاريخ الثقافي والديني المتزمت للمجتمعات العربية ومنها المجتمع اليمني..

> من جانب آخر تبرع الفنانة النصيري في إيصال رسائل بصرية وثقافية متنوعة حافلة بالاحتجاج ومحاولة الوقوف في وجه ثقافة التهميش والإلغاء التي تتعرض لها المرأة اليمنية والمرأة العربية عموماً، ثم تبرع بالتالي في التعبير عن واحدة من أهم مميزات حضور المرأة وأساسية شراكتها الطبيعية من خلال حرصها على رسم تقاسيم الجسد المتواري بالحجب بشكل ملفت للتلقي لا يخلو من الجوانب الإغرائية والفاتنة على الرغم من التواري شبه الكلي للأجساد المغموسة في تغييب القماش الظاهر، لتثبت من ناحية كون هذا الغائب المغيب هو المرأة كمعادل موضوعي لتغييب حضورها وحقوقها، من خلال تغييب جسدها وراء تلك الحجب والستر، فيما هو ذلك الجسد الذي تعتبر الحاجة إليه حاجة ماسة مشترطة لتواصل الحياة واستمرارها، مؤكدة في ذات السياق ونفس الرسالة على أن المرأة مكون ثنائي أساسي، لا يمكن الاستغناء عنه وعن حضوره، وبعبارات لونية وشكلية مبهرة تكاد تنطق بالاحتجاج وبالحضور والاستيقاظ بعد سبات طويل فرضته الثقافات التقليدية الظالمة والمصادرة، وهنا تبرز دلالة الغياب والحضور واضحة بقوة على أعمال الدكتورة آمنة في معرضها التشكيلي الشخصي هذا الذي يشكل إضافة جديدة حقيقية لتجربة إبداعية نسوية تكاد تدلل في معنى التجربة أيضاً على قوة الحضور داخلياً وخارجياً، حضوراً يكاد يتغلب على حضور شقيقها الرجل، فيما يوجه رسالة إنسانية وثقافية وحضارية قوية المعنى للمجتمع والواقع ليعترف صراحة لا ضمنياً بأساسية الشراكة بين الرجل والمرأة، وكون غياب أو تغييب أحدهما يدل بالضرورة على إخلال فادح ولا منطقي في طبيعة الوجود والحياة في مختلف أوجهها.

تصوير | حامد فؤاد